وَمَنْ لم يُذلّ النَّفْسَ في طَلَبِ العُلا يَسيراً يَعِشْ دَهْراً طَويلاً أخا ذُلِّ

ورثاه ابن نباتة فقال: [من الطويل]

سَقَى ابنَ هِشَامٍ في الثَّرى نَوْءُ رَحْمةٍ تَجُرُّ على مَثْوَاهُ ذَيْلَ غَمامِ

سَأروي لهُ منْ سيرةِ المَدْحِ مُسنداً فما زِلْتُ أروي سِيرَةَ ابنِ هِشَامِ

٢٧٧

(عَبْدُاللَّه بن يُوسُف ابن مُحمَّد الزَّيلعيّ الحَنفيّ جَمالُ الدين)[١]

اشتغل كثيراً، وأخذ عن أصحاب النحيب، وعن القاضي عَلاء الدين التُّركماني، وعن جماعة. ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خَرَّج أحاديثَ الهداية، وأحاديثَ الكشَّاف. وكان يترافق هو وَزَيْن الدين العِرَاقي في مطالعة الكتب الحديثية، فالعراقي لتخريج الإحياء، والزَّيلعي لتخريج أحاديث الكتابين المذكورين، وكان كلٌّ منهما يُعينُ الآخر. ولابن حَجَر تخريج لأحاديث الكشَّاف، فلعله استمدَّ من تخريج صاحب الترجمة. ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة.

٢٧٨

(عَبْدُالمَلِك بن حُسَيْن بن عَبْدالمَلِك العِصَاميّ الشَّافعيّ المَكِّيّ[٢] صاحب التاريخ المشهور)

المُسمَّى (سمط النجوم الغوالي في أبناء الأوائل والتوالي) وهو مجلدان ضخمان، الأول إلى أيام مُعاوية، والثاني إلى آخر القرن الثاني عشر. وبسط فيه تراجم بعض الخلفاء والملوك والأمراء، واختصر تراجم آخرين، ولم أقف له على ترجمة[٣].

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦/ ١٦٥؛ الدرر الكامنة: ٢/ ٣١٠؛ كشف الظنون: ١٤٨١؛ الأعلام: ٤/ ١٤٧.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ١٥٧؛ معجم المؤلفين: ٦/ ١٨٢؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٢٨؛ هدية العارفين: ١/ ٦٢٨.

(٣) في معجم المؤلفين، والأعلام: ولد سنة ١٠٤٩هـ/ ١٦٣٩م، وتوفي سنة: ١١١١هـ/ ١٦٩٩م.